١- عام ١٩٥٧

٢- صلاة الى العام الجديد

انتهينا منه ، شيعناه لم نأسف عليه
وحمدنا ظله حين توارى دون رجعه
لم نصعّد زفرة خلف خطاه ، لم نرق بين يديه
دمعة او بعض دمعه

*

بعد ان جرعنا من كأسه المر الحقود
بعد ان اوسعنا لؤما وغدرا وجحود
غابّ عنا وجهه الممقوت ، لا عاد لنا ،
كان شريرا امات الشعر فينا والمنى

*

كان شريرا وكانت عينه تنضح قسوه
كرع اللذة من آلامنا
واتى قتلا وتمزيقا على احلامنا
وعلى اشلائنا نقّل خطوه

*

عصفت اهواؤه الهوج باشواق رؤانا
بعثرت آمالنـا عبر الدروب المغلقه
اوصدت باب الغد المأمول في وجه منانا
وثنت خطواتنا المنطلقه

*

انتهى . ما كان الا نزوات وجنونا
كان تعذيبا وارهابا وهونا
وانتهينا منه ، شيعناه لم نأسف عليه
لم نرقرق دمعة واحدة بين يديه

في يدينا لك اشواق جديده
في مآقينا تسابيح والحان فريده
سوف نزجيها قرابين غناء فـي يديك
يا منطلاً املا عذب الورود
يا غنيا بالاماني والوعود
ما الذي تحمله من اجلنا ، ماذا لديك ؟

*

اعطنا حبا فبالحب كنوز الخير فينا تتفجر
واغانينا ستخضر على الحب وتزهر
وستنهل عطاء وثراء وخصوبه
اعطنا حبا فنبني العالم المنهار فينا من جديد
ونعيد
فرحة الحصب لدنيانا الجديبه

*

اعطنا اجنحة نفتح بها افق الصعود
ننطلق من كهفنا المحصور . . من عزلة جدران الحديد .
اعطنا نورا يشق الظلمات المدلهمه
اعطنا نورا على دفق سناه
نعتلي ذروة قمه
نجتنى منها انتصارات الحياه !!

نابلس

فدوى طوقان